مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الأبعاد الجمالية للخامات وتأثيرها على فن الجداريات لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

م. م عميد راهي نعمة
مديرية تربية النجف الاشرف ـ معهد الفنون الجميلة
mydrahy@gmail.com

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (الأبعاد الجمالية للخامات وتأثيرها على فن الجداريات لدى طلبة معهد الفنون الجميلة)، تضمن البحث في اطاره النظري لمبحثين تناول الاول(الابعاد الجمالية للخامات) ، فيما (٢٠٢٣م الى ٢٠٢٤ م) اما عينة البحث فبلغ عددها (٤) اعمال فنية شكلت نسبة (٣٠%) من مجمل المجتمع الاصلي ومن اجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث ما اسفر عنة الاطار النظري من مؤشرات لاعتمادها كأداة للتعبير واعتمد (المنهج الوصفي التحليلي) في تحليل العينة. وقد توصل إلى مجموعة من النتائج كان أهمها :

١. كشفت الدراسة توظيف خامات متنوعة على سطح اللوحة ، كالقماش والغراء والعجينة الكثيفة والوان الزيت والاكريلك والوان السبري، الغاية منها احداث تجارب وتداخل بين الخامات من اجل الحصول على قيمة جمالية .

٢. حاول الطالب اظهار خامات بأبعاد جمالية تعبيرية، باستخدامه تقنيات احتفظت بصفاتها الثابتة مما انعكس على شكل العمل الفني من خلال التنوع التكويني من ناحية الملمس والخامة والشكل والتقنية واللون وربط هذه المواد بعنصري الشكل والفضاء .

فضلا عن ذلك قام الباحث بتقديم مجموعة من الاستنتاجات التي تمخضت عن البحث ،والتوصيات ثم المصادر والمراجع .

وأهم ما يوصي به الباحث:

١. الاهتمام بإقامة ورش ودورات ومعارض خاصة عن مادة الجداريات في معاهد وكليات الفنون الجميلة والمنتديات الفنية.

الكلمات المفتاحية: الابعاد الجمالية، الخامات، فن الجداريات.

Abstract:

The current research aims to identify (the aesthetic dimensions of the materials and its impact on the art of murals among the students of the Institute of Fine Arts), which included the research in its theoretical framework for two research. The academic year (2023 AD to2024 AD), while the research sample reached (4) artworks that constituted (30%) of the entirety of the original community. For the achievement of the research goal, the researcher approved what resulted in the theoretical framework of indications of its approval as a tool for expression and approved (descriptive analytical approach) In the sample analysis. He reached a

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

set of results, the most important of which was: 1. The study revealed the employment of various materials on the surface of the plate, such as fabric, glue, thick dough, oil colors, acrylics and spike colors, the purpose of which is the events of experiments and overlap between raw materials in order to obtain an aesthetic value .

2. The student tried to show materials with expressive aesthetic dimensions, using techniques that kept their fixed qualities, which was reflected in the form of artistic work through formative diversity in terms of texture, material, shape, technique and color and linking these materials with the elements of shape and space. In addition, the researcher presented a set of conclusions that resulted from the research, recommendations, then sources and references. The most important thing is recommended by the researcher :

1. Attention to the establishment of special workshops, courses and exhibitions on murals in the institutes and colleges of fine arts and art forums.

الفصل الاول: الإطار المنهجي:

اولاً : مشكلة البحث :

شهد فن الجداريات في توظيف ابعاد جمالية وتشكيلية وتقنية متنوعة للخامات في العقود الاخيرة في اضافة تغيرات وتحولات مستمرة على فن الجداريات بعملية تجريب وتوظيف مخالفة لا حدود لها ، ادت الى تطور مفهوم فن الجداريات في الفن الحديث والمعاصر واخراجها بصياغات تشكيلية فنية متغايرة عن المفهوم التقليدي، اذ يعد تداخل الفنون التشكيلية سلوكاً راسخاً في تاريخ الفنون التشكيلية بما هو عقائدي ، أو اجتماعي ، أو جمالي وهي ممارسة تؤكد حضورها اليوم بشكل واسع وخاصة في فن الجداريات لما تتمتع به من قدرة على التنوع في التقنيات و الخامات والثراء الشكلي والتعبير الجمالي والحسي وهذا ما يدور اليوم من نشاط تقني ما هو الا خلاصة لهذه الممارسات الفنية، ولأن الفن اليوم جري بعيداً من التصنيفات والهوية الأجناسية فإن من الضروري قراءة ابعادها وجمالها ومعرفة محددات توظيف الخامات واهميتها في إنتاج العمل الفني الجداري ،ونلاحظ بأن الخامة قد لعبت دوراً اساسياً هاماً في ابداع الفنان وتشكيله للعمل الفني ومن هذا المنطلق تتعدد الادوار التجريبية المستخدمة للاستفادة من المعطيات الجمالية للخامة في استحداث تكوينات واشكال جمالية من خلال توظيف الخامة بعد طرق واساليب بما يناسب روح العصر على المستوى التقني والجمالي وانعكاسه على فن الجداريات بصورة عامة. وتكمن مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

١- كيف يمكن الاستفادة من البعد الجمالي للخامة وتأثيرها على فن الجداريات ؟

ثانياً: أهمية البحث : تنبثق أهمية البحث من الآتي :

١- تعزيز الامكانيات الفنية والابداعية باستخدام ابعاد جمالية من خلال اسلوب توظيف الخامة والخروج بأساليب تقنية وجمالية جديدة في مجال فن الجداريات .

٢- الاسهام في اعداد طلبة مؤهلين فنياً واكاديمياً وعلمياً وعملياً من خلال تعمق المعرفة ودراسة ماهية توليف الخامات وطرق استخدامها في مادة الجداريات .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى : (تعرف الابعاد الجمالية وتأثيرها على فن الجداريات لدى طلبة معهد الفنون الجميلة)

رابعًا حدود البحث:

الحدود الزمانية: (٢٠٢٣م -٢٠٢٤م)

الحدود المكانية: العراق ، النجف الاشرف ، معهد الفنون الجميلة للبنين.

الحدود الموضوعية: دراسة ومعرفة الابعاد الجمالية وتأثيرها على فن الجداريات لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

خامساً : تحديد المصطلحات:

اولاً لغوياً الابعاد :(dimension)

الإبعاد : مصدرها (بعد) اتساع المدى والمسافة [١].

الأبعاد:(جمع) ومفردها (بعد)، وهي الرأي والحزم [٢]

البعد: خلاف القرب، وهو عند القدماء اقصر امتداد بين شيئين، وقد جعل المتكلمون البعد امتداداً موهوماً مفروضاً على الجسم، او في نفسه، صالحاً لان يشغله الجسم [٣]

اصطلاحاً:

يرى الفنان شاكر حسن ال سعيد إن للبعد ثلاثة أشكال البعد الواحد (فهو البعد الذي يبدأ بمرحلة ما بعد النقطة حين تتراصف بجنبها نقاط متتالية لتشكل خطاً مستقيماً أفقياً ثم يليها خط العرض يشكل البعد الثاني ثم يليها الخط الرأسي ويشكل البعد الثالث، وقد تطور مفهوم الابعاد مع تطور الانسان، إما البعد الرابع (الزمن)فإن العالم (انشتاين) هو العالم الوحيد الذي فكر في البعد الرابع وقال ان الكون الذي نعيشه ذو أربعة أبعاد الطول والعرض والارتفاع والزمن [٤]

اجرائياً:

هو مصطلح هندسي فضائي تصويري يستخدم في جميع المفاهيم والمصطلحات الاجرائية والوجدانية بين شخصية القارئ والعمل الفني وهو ما يفصل بين الحقيقة والوهم .

ثانياً : لغويا:الجمال (aesthetics)

الجمال :عرفه جماعة الكبار اللغويين: " صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس السرور والإحساس بالتناغم والانتظام" [٥].

اصطلاحاً:

الجمالية: "يشير مصطلح الجمالية في معناه التقليدي الى دراسة الجمال في الطبيعة والفن، أما الاستعمال الحديث له فيتضمن اكثر من ذلك ، كالتجربة الجمالية وانماط التعبير الفني أو سيكولوجيا الفن وغيرها" [٦].

اجرائياً:

هي صفة او خاصية تؤثر في مدركاتنا الحسية والوجدانية التي توجهنا على فهم وقراءة فن الجداريات من خلال تناغم التكوين والاشكال للعمل الفني من خامة وتقنية واسلوب ومعالجة جمالية وفنية.

ثالثاً: لغوياً : الخامات: (raw mateials)

اصطلاحا:

"هي المادة الاولية لأي عمل فني اي لا يمكن الا بوجود خامة معينة فهي العنصر المادي في العمل الفني الذي يحتم وجوده في بعض الفنون كشرط اساسي لظهورها الى الواقع فالعمارة والنحت والخزف

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

والرسم والفنون المرئية لا يمكن إخراجها إلا من خلال خامات معينة، كأن تكون أحجاراً أو معادن أو اخشاب أو اكاسيد ، او اطيان وحتى جسد الفنان اصبح خامة عندما يستخدم للتعبير الفني" [٧].

اجرائياً:

هي توظيف المواد والاشياء المادية (المحسوسات) في اي عمل فني لاسيما فن الجداريات والتي يستطيع طالب الفنون التشكيلية في انتاج اعمال جدارية تحمل طابع فكري وفني وجمالي .

ثالثاً:لغوياً:

الجدارية:(muralis).

الجدار: "عرفه ابن منظور: مفردة جدار وجمعه جدور، جدران/ والجدار هو الحائط وجداره يجدره جداراً حوطه ، واجتداره ، اي بناه" [٨].

اصطلاحاً:

عرفها (سعيد) هي كل ما يرسم او يشكل على الجدار او يعلق فوقه كجزء من ديكور وهي تعتبر من الفنون القديمة والتي تنفذ بتقنيات وخامات مختلفة ومتنوعة [٩].

اجرائياً:

هي احد الفنون التشكيلية التي يستخدم فيها عدة تقنيات واساليب وخامات متنوعة كالألوان والورق القماش والمواد الصلبة وغيرها، والتي تحمل مواضيعها طابع ودلالات تعبيرية ووجدانية ورمزية واجتماعية ودينية .

الفصل الثاني الإطار النظري:

المبحث الاول: مفهوم الابعاد الجمالية للخامات.

تعرف الخامة على أنها الوسيط أو المادة الأولية التي تشكل جسد العمل الفني، وهي تضيف على العمل صفاتها الخاصة، حيث لا يوجد عمل فني دون ما واسطة أو مادة تشكله، تترك أثرها الجمالي واضح عبر خواصها، وتختلف المواد في خواصها تبعاً لبنيتها المادية، كأن تكون أحجاراً أو معادن أو أخشاباً أو اكاسيد أو مواد تزجيج أو أصباغاً...الخ، فالخامات وسائط يتم من خلالها إيصال الفكرة والتعبير الفني [١٠] . والمواد أو الخامات هي عبارة عن مركبات خاصة وتختلف المواد في تركيبها تبعاً لتركيب الذرات المرتبطة، وترتبط هذه الذرات مع بعضها البعض في كل مادة بأواصر قوية أو ضعيفة وتبعاً لهذا التغيير يتشكل البعد الجمالي للمادة أو الخامة ، كما أن التقنيات الشكلية في الفن المعاصر اعطت طابع جمالي حيث اصبح لها دور واهمية كبيرة جداً تعتمد اعتماداً كبيراً على الشكل العضوي للخامات التي يتبنى بها العمل الفني واصبح من واجبات الفنان المعاصر المعرفة التخصصية والجمالية بالخفايا الكيمياوية والفيزياوية للخامات المستخدمة [١١].

وتبنى المادة أو الخام أو الوسيط بشكل محدد، تعتمد على بنيتها من الخصائص الكيمياوية والفيزياوية التي تمنحها الصفات الجمالية العامة التي تثري بدورها علاقة الخامة بعناصرها الاخرى وهي نتيجة لعلّيَة الخامة ومحدداتها، وتتصف كل خامة بصفات مثل المرونة والمطاوعة والهشاشة والكثافة والسيولة ودرجة البريق وغيرها، ويعتمد الفنان بدوره على كيفيات الخامة ليطاوعها و يصوغها عبر فهمه لعلاقتها باتجاه هدف جمالي لإنجاز شكل خاص لرؤية محددة وفق ما تمنحه المادة من امكانات جمالية وتعبيرية[١٢]. ولكل عمل فني خامته الخاصة لا تصلح إلا له، ولا يمكن لأي عمل أن ينتج من دون استثماره المادة الصالحة لتكوينه ومنحه البعد الجمالي الملائم حيث يعد من المستحيل أن ينتقل أي عمل من مادة خام

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

إلى أخرى مالم تجر التغييرات الملائمة على تلك المادة لتختلف صورته باختلاف المادة كلما اختلفت المادة اختلف الشكل النهائي للعمل الفني[١٣] أن لكل خامة سمه خاصة ، وهي تصوغ مجموعة من النتائج حسب كيفيتها المختلفة أو حسب عليَتها المختلفة عن الخامات الاخرى، وهو ما يعني أن الخامة تتصف ببنية تشكل صورتها كناتج لخصائصها، حيث لن يبدو النحت البرونزي مختلفاً فقط عن تمثال خشبي ما، بل سيكون له احساس مختلف فعلاً، وهذا ناتج لتلك الصفات التي تذخرها الخامة أو المادة فإن فهم الفنان الدقيق لتلك الصفات خطوة مهمة لاستثمار الخامة المحددة في انجاز شكل فني محدد، فإن الفهم لتلك المادة والمعرفة الدقيقة بها يؤدي إلى توجيهها بنجاح[١٤] .

والفنان يبحث كمكتشف في خامته، كاشفاً عن سعتها الجمالية والشكلانية، وعن مدَياتها الفنية عبر خصائصها، ملبية رغبته في تحقيق شكل يحقق التعبير المرجو منها ، فإن الفنان يجري وراء طبيعة المادة أو وراء طبيعة الأداة التي يستخدمها، فموقفه ليس موقف من يفرض أداءَ، بل موقف المكتشف لإمكانيات المادة الجمالية ومخبوء آتها وادائها في العمل الفني[١٥] أن الخامة المستخدمة في العمل الفني لها الدور الرئيسي في تشكيل وتحديد كيفيات إنتاج عناصر العمل، فإن أنواعَا من النسيج تحكم الشكل هندسياً بفعل تعامد خيوط النسيج، دوران عجلة الفخار يحكم بدائرية الشكل وتأثيره الزلق، وهذا ما يبقي اي عمل فني غير قادر على التشكيل في فضاء واقعي يحقق لها وجودها المادي، وتظل خامات التصوير كافة ضمن اشتغالاتها محكومة بسطح ذي بُعدين مكتفية بوجودها عبر الوانها ومادتها وتباينها ،في تشكيل البنى الحسية الإيهامية مكتفية بالبعد الحسي عبر الايقاع اللوني وفضاءاته [١٦] ويبقى الاداء التقني سلسلة من الفعاليات التي تطرأ على الخامة لتحويلها من شكلها التلقائي أو العفوي في الطبيعة إلى شكل فني جمالي، ويأتي دور الخامة من خلال خبرة الفنان وكذلك المتراكم الثقافي في توجيه الشكل وتجسيده بصورة مختلفة، لأن أي عمل فني لا يمكن أن يظهر بالشكل الفني والجمالي إلا من خلال استثمار الفنان للخامة، ومعالجتها بوسائل تقنية معينة لتتحول من شكل الى آخر ،إذ يتم ذلك التحول بأدوات ووسائل متعددة، ما يعرف بالمهارة التقنية في معالجة الخامة وصياغتها لإنتاج العمل الفني، وأن إمكانية الفنان لا تتطور إلا عبر التجربة والممارسة والمطالعة لتجارب الآخرين والإفادة من الخبرات الفنية والتقنية [١٧].

بينما يرتبط مدى قدرة الفنان المهارية ومستواه الفني بمدى براعته وسيطرته على أدواته، وقدراته على تطويعها وتسخيرها وحثها نحو شكل مرغوب فيه، يتفق مع مسعاه الجمالي، يستخدم الفنان الخامات نفسها ويستغل العناصر نفسها لتشكيل الصورة، غير أن هناك اختلافاً يكمت في مَلكات اليد، من حسية وتلقائية وانفرادية ومعالم ابتكارية وآثار خبرة، وإن أهم ما يميز هذه المعالم اللغة الجمالية، ذلك لأن الفنان العظيم يملك القدرة على استخراج حياة ديناميكية من صميم المواد الموجودة بين يدية[١٨]

وهوما يعني السلوك الذي يتخذه الفنان إزاء المادة ، فإن لكل فنان شكلانية إدائية خاصة به يمكن غن تسمى (الأسلوب) باعتبارها سياقاً مختلفاً في أخراج الخامة فهو يمنح الخامة شكلاً خاصاً خاضعاً لإرادته متفقاً مع رغبته في إنتاج العمل الفني عبر تحويل الخامة ضمن نظام معين نحو صورة خاصة ، فقد كانت وما زالت الخامات أمراً مساعداً مهماً في إظهار تقنيات شكلية تؤدي وظيفة تعبيرية مميزة ضمن الاتجاه الذي يعبر به الفنان ، وقد أثبتُ أن الشكل النهائي مرتبط بالتقنية من ناحية، وبالخامة من ناحية أخرى، فأن أي خامة لها خصائصها التقنية والجمالية، وإن استخدام أي خامة جديدة يؤدي إلى اقتراح تقنيات مغايرة منسجمة معها[١٩].

المبحث الثاني : المحددات الجمالية لفن الجداريات.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

كما هو معروف فن الجداريات من أقدم أنواع الفنون القديمة التي اتخذت لتوثيق الحضارات وإن كان طابعها قد تطور الأن حيث كانت مقتصرة في الماضي على تصوير حياة الملوك وحروبهم وعلاقاتهم مع الآلية والطبيعة وبعض مظاهر الحياة العامة وهي الجداريات التي لازلنا نشاهدها الن في المواقع الأثرية.

يعد الإنسان البدائي هو اول من استثمر خصائص المادة لتكوين رسم جداري يتمتع بأظهارات متنوعة تمنح الشكل تعبيراً بصرياً وجمالياً مزدوجاً، فقد رسم على جدران الكهوف تصويراً جدارياً تلقائياً صنعته الطبيعة، فأوحت بأشكال حيوانية قام بتحديدها وتأكيد ملامحها واشكالها تعبيراً موضوعياً وجمالياً، ليمثل اول تحقيق لتنافذ الفنون بين الرسم والتصوير الجداري كانت تعبر عن حاجة مادية وذاتية لدلالات متنوعة من خلال توظيف الخامات والتقنيات الموجودة في الطبيعة ، ولا تخلوا من القيمة الجمالية نتيجة تأثره بالبيئة المحيطة به، كما في الشكل (١) [٢٠].

استلهمت الفنون القديمة كافة الإمكانات المتحققة في تدعيم الشكل تكويناً وجمالاً من خلال توظيف الإظهارات التقنية للخامة، لتمتد بين جاذبية اللون والمواد المستخدمة من مساحيق ومواد زيت إضافة الى الاطيان بين الحجر والفخار والخشب والمنسوجات، والى الرسوم والنقوش والزخرفة والنحت بين الغائر والبارز والجداري وغيرها ، فيعطي التشكيل ضمن فضاء حسي ملموس أو ادراكي مفترض ليعطي فرصة لتداخل تلك الخامات في بعضها البعض لإعطاء طابع جمالي وبصري في آن واحد ، عبر توظيف خصائص الخامة واستثمار إمكانياتها وتحميلها عناصر جديدة، وملامح جمالية مضافة عبر بلورة عناصرها أو تغذيتها بقوى حسية جديدة وهذا ما نراه في الشكل (١) و(٢).[٢١]

شكل (١) رسم جداري كهف (جاوفيت)

شكل (٢) راية أور مواد مختلفة المتحف البريطاني

شكل (٣) تصوير جداري في احد قبور طيبة .

كما تطرق الفن الاغريقي لاستثمار توظيف الخامة لإعطاء طابع جمالي من خلال تداخل الخامات والاستعارة للكيفيات المغايرة من خلال اللون والمادة والشكل، ونجد في هذه الجدارية أنها كانت مثيرة للدهشة لأن هذا العمل الوحيدة لفن الجداريات المتأشرق والعتيق والكلاسيكي التي تعود اصوله لـ (٧٠٠ ـ ٤٠٠ ق.م)، من ناحية الالوان والتقنية والخامة فنجد الطابع الجمالي من حيث التكوين واتقان الرسم وتجسيد وتصوير الاشكال في العمل توزيع وتنظيم بنية العمل الجداري ، وهي جدارية تجسد وليمة جنائزية لزوجين أو عاشقين يتبادلان الحب كما في الشكل (٤)[٢٢] . بينما يعد عصر النهضة العصر الذي وظف فيه العديد من التقنيات وآلياتها التشكيلية كافة، فنجد إن هناك استثمار لتداخل الفنون بصورة مختلفة، في اعمال التصوير الجداري التي وظف فيها اللون والتنوع في الخامة كمساهم اساسي في الشكل النهائي ، حيث نجد إنها اضافت إلى الجداريات طابعاً جمالياً وتقنياً من خلال اللون والاضاءة والمادة، في الشكل عموماً وهو ما منح العمل بعداً تصويراً جمالياً وهو اسلوب فن (الركوكو، والبروك) اللذان يتميزا بالرصانة والعظمة، فضلاً عن كثرة الزخارف والجداريات المتنوعة في اسقف وجداران المعابد والكنائس كما في الشكل (٥)[٢٣].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

شكل (٤) جدارية جنائزية وليمة لعاشقين

شكل (٥) جدارية الخلق مايكل انجلو

غير أن الانطباعية أنجزت تحولاً كبيراً وشرعياً في توجه الانتباه نحو الخامة ومدى استثمارها جمالياً، في تحقيق شكل يمثل الغاية في التجربة الجمالية عبر اهتمامها بالبنية التقنية والشكل العام بعيداً عن موضوع العمل، وهو ما رسخه التعبيريون بشكل ادق عبر تعاملهم مع السطح التصويري والخروج من السياقات التقليدية لبنية العمل ، ليمنح ذلك التوهج الجمالي والتعبيري والتقني مفسحاً المجال لمن خلفه بتوظيف عالم التقنيات، بشكل مباشر إلى اهمية البعد الجمالي للخامة في العمل الفني[٢٤].

واسهمت الكثير من التجارب والمدارس والاتجاهات الحديثة في توظيف تقنيات جديدة لتحقيق قيم جمالية متغايرة، عبر ما تلقيه من خامات في بنية السطح التصويري من خلال تداخل الفنون التشكيلية بين الرسم والنحت والفن والجداري، بغية الحصول على صياغات شكلية متنوعة تمنح العمل الفني طاقات تعبيرية وقيم جمالية واسعة المعنى [٢٥].

كما اقترب فن التصوير الجداري في الاتجاه التكعيبي الى النحت كثيراً في الفنون المعاصرة ليمثل فن التلصيق والتركيب نقطة الشروع والانطلاق لاتخاذ الفن خامات جديدة، تحمل خصائص جمالية مغايرة ، عبر تلصيق وتركيب أشكال ومجسمات ذوات أبعاد ثلاثية، واستثمارها للخامات ذوات الملمس المتباين ونرى استخدام الفنانين (بيكاسو ،و براك)، مواد أصلية في رسومهم عن طريق تلصيق قطع الصحف وورق الجدران والقماش الزيتي والنسيج على الكانفاس لإعطاء تنوع جمالي من خلال توظيف اكثر من خامة وربط المواد بمساحات الرسم والخطوط الخارجية المرسومة بالفحم وقد اطلق على هذا التكتيك اسم جديد هو (الكولاج) كما في الشكل (٦)،(٧) [٢٦].

شكل (٦) بابلو بيكاسو طبيعة صامتة مع كرسي

شكل (٧) جورج براك جدارية طبيعة صامتة على طاولة

غير إن فن (البوب آرت) استثمر ذلك ليطوره عبر اللون والتلصيق والتركيب وفن الطباعة والتصوير الفوتوغرافي ،وغيرها من التقنيات ليترسخ الاهتمام لدى الفنانين بعلاقات جمالية بين ملمس الشكل ولونه وعلاقته مع الفضاء الواقعي، وقد حققت أعمال الفنان (روبرت روشنبرغ)،مثالاً مهماً في التعامل مع العمل واستثماره بتوظيف اشكال ومواد مثل الحلقات والاجسام الغريبة والمحنطة والاشياء الواقعية الجامدة، كما في عمل روشنبرغ (المنحدر)شكل (٨)، وهو ما جرى على أثره إطلاق مصطلح تقنية (الوسط المخلوق)،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

حيث وجد أغلب الفنانين عمليات متعددة بين التلصيق والتركيب والرسم بالألوان والطباعة، ليقدموا بذلك تقنيات متعاضدة ضمن حقل بصري واحد مما يضفي تنوع جمالي وتقني وتداخل خامات في تصوير العمل الفني[٢٧] . كما انخرط الفنان(كورث شفيترز)، في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين في بناء عمله على القطع الهندسية، من خلال اهتمامه بجماليات توظيف الخامة والتي كانت من(الخشب والمعادن)،خاضعة لتصميم الفنان في شكلها النهائي، يتراكب بعضها مع بعض مشكلاً سطوحاً نافرة مهتماً بالبنية الجمالية العامة لجسد اللوحة، التي في الاغلب تكون بمساحات بيضاء مضافاً إليها خطوط بسيطة تنشأ عليها علاقات شكلية وجمالية جديدة عبر علاقة الألوان ومساقط الظل والضوء الناجمة عن الجسم المركب على المساحة التصويرية، مؤكداً على البنية الهندسية، كما اعتمد على التباين اللوني الذي تطلى به القطع المركبة كما في الشكل (٩)[٢٨].

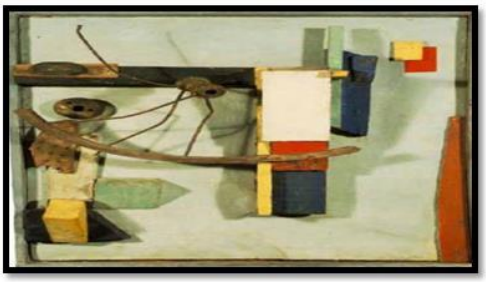

شكل (٨) المنحدر روبرت روشنبرغ مواد مختلفة شكل (٩) بيت بحار صغير كورث شفيترز مواد مختلفة

كما ويؤكد (جاكسون بولوك) وهو احد الفنانين (السوبرماتيين) مكثت بعيداً عن ادوات الرسم المألوفة مثل المسند وطبق الألوان (الباليت) والفرشاة...الخ، أنا أفضل الأعواد والماجنات، والسكاكين، والصبغ السائل ، والمقطر والطلاء الثقيل مع الرمل ، والزجاج المهشم، أو أية مواد غريبة أخرى مضافة، كما في الشكل (١٠) حيث كان استثماره للبنية الشكلية الجديدة عبر الخامات التقليدية التي منحن الفن تشكله بصورة تصويرية جمالية غير مألوفة، لقد كانت نزعة التحرر هي ما ينشده الفنان، أكثر من أي شبه محدد بين الممارسات الفنون الجميلة، أو ما اطلق عليه (الوسائط المخلوطة)،أو تداخل الوسائل إنما ظهر بعد ذلك، وكان الفضل في بعض التجارب القائمة على التجميع والتلصيق[٢٩] .ويرى الباحث إن ما اتجه اليه الفن المعاصر عبر بنائية أكثر تطوراً في الدمج بين الأشكال المسطحة وبين المجسمات لتكون في النهاية شكلاً واحداً يواخي بين الفنون التشكيلية من خلال توظيف العلاقات الجمالية والبنائية والتقنية داخل التصوير الجداري من خلال الاستعارات التقنية للخامات وتقديم اعمال فنية ذات ابعاد جمالية ضمن تداخلات متشابكة بين الاشكال المجسمة لتعطي ايقاع بصري مثير في اشغال مساحات العمل السطح التصويري بدلالات وعلاقات جمالية سعى اليها الفنان المعاصر من خلال دمج الاشتغالان وصهرها في حيز واحد، عبر الاشتغال على العناصر الغائبة، وتكثيف الاشتغال عليها وتوظيفها عبر ضخ الطاقة لها بمواد واليات تختلف عن سياقها العام لتشكل صورة جمالية مغايرة من النتاج الفني .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

شكل (١٠) ايقاع الخريف جاكسون بولوك

الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض رسائل الماجستير والدكتوراه وبحوث الترقيات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، فقد وجد دراسة واحدة مقاربة بالدراسة الحالية وذلك لمتطلبات الدراسة الأكاديمية في هذا المضمار كالاتي:

ـ دراسة سؤدد عبد الغني شياع(الابعاد الجمالية للجداريات النحتية في المعابد المندائية في بغداد).[٣٠]

تهدف الدراسة الى (تعرف الأبعاد الجمالية للجداريات النحتية في المعابد المندائية في بغداد).

اشتمل المبحث الأول جماليات الجداريات ، والمبحث الثاني خصائص الديانة المندائية .

من حيث الإجراءات يشتمل مجتمع البحث على جداريات نحتية والمعروضة في المعابد المندائية والتي اهتمت بالبعد الجمالي ما بين علمي (١٩٩٥ـ ٢٠١٣)م.

عينة البحث: بعد الاطلاع على الجداريات المعروضة في المعابد والبالغ عددها (١٣) جدارية بطريقة قصدية والبالغ عددها (٥).

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، مع بناء (اداة تحليل) لما له من خصائص تنسجم مع طبيعة موضوع البحث وهدفه.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

١. غلب الطابع الروحي المثالي على اغلب المشاهد المجسدة في النماذج الفنية الجدارية المتمثلة بالطقوس العبادية.
٢. مثلت الجداريات وظيفة دلالية تعريفية ارشادية فضلاً عن غايتها الجمالية بالتعريف بالطقوس المندائية.

أهم الاستنتاجات.

١. مثلت الجدارية المندائية محاكاة الواقع وذلك لإدراك قيمتها الخفية وتوجه انتباه المتلقي لتلك القيم التي تحملها وليس الهدف هو المحكات.
٢. تكمن جماليات الجدارية المندائية في نظام العلاقات الرابطة بين المضمون والشكل ونجح بالتعبير عن البنية الفكرية من خلال تكوينات واشكال متناسبة ومتناسقة حققت وحدة فنية.

مناقشة الدراسة السابقة:

بعد إن قام الباحث بعرض الدراسة السابقة ذات العلاقة الحالية وكانت هناك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة من النواحي الاتية:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

تباينت إهداف الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية حيث تهدف الدراسة السابقة الى (تعرف الأبعاد الجمالية للجداريات النحتية في المعابد المندائية في بغداد) ، في حين الدراسة الحالية تهدف الى (تعرف الابعاد الجمالية للخامات وتأثيرها على فن الجداريات لدى طلبة معهد الفنون الجميلة).

من حيث الإجراءات:

اقتصرت دراسة (شياع) على جداريات المعروضة في معابد المندائية ل(٥) جداريات بين الأعوام (١٩٩٥-٢٠١٣). إما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة للبني في النجف الأشرف، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

قام (شياع) باعتماد مؤشرات الإطار النظري مع بناء اداة تحليل لغرض تحديد هدف دراسته، وهذا لا يتفق مع البحث الحالي حيث قام الباحث باعتماد مؤشرات الاطار النظري بوصفه أداة تحليل للبحث الحالي.

للتوصل الى النتائج والاستنتاجات استخدم (شياع) الأسلوب الوصفي التحليلي، لتحليل عينة البحث أما الدراسة الحالية فقام الباحث باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وهذا ما يتفق في كلا الدراستين.

يتضح اختلاف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية من الناحية الزمانية والمكانية ومن ناحية توظيف التقنيات والخامات في مجتمع البحث والعينة.

المؤشرات التي اسفرت عن الأطار النظري :

١. تبنى المادة أو الخام أو الوسيط بشكل محدد، حيث تعتمد على بنيتها من الخصائص الكيمياوية والفيزياوية التي تمنحها الصفات الجمالية العامة التي تثري بدورها علاقة الخامة بعناصرها الاخرى.
٢. اختلفت رؤية الفنان على كيفيات توظيف الخامة ليطاوعها و يصوغها عبر فهمه لعلاقتها باتجاه هدف جمالي لإنجاز شكل خاص لرؤية محددة وفق ما تمنحه المادة من امكانات جمالية وتعبيرية.
٣. يظهر الفنان كمكتشف يبحث في خامته، كاشفاً عن سعتها الجمالية والشكلانية، وعن مدَياتها الفنية عبر خصائصها، ملبية رغبته في تحقيق شكل يحقق التعبير المرجو منها.
٤. استخدمت الخامة على أنها الوسيط أو المادة الأولية التي تشكل جسد العمل الفني.
٥. وظفت الخامة كبعد جمالي لإظهار الفكرة والتعبير الفني على سطح اللوحة .
٦. اتصفت كل خامة بصفات مثل المرونة والمطاوعة والهشاشة والكثافة والسيولة ودرجة البريق وغيرها.
٧. اتخذت كل خامة سمه جمالية وملمسيه وهي تصوغ مجموعة من النتائج حسب كيفيتها المختلفة أو حسب تقنيتها المختلفة عن الخامات الاخرى.
٨. تباينت الخامة المستخدمة في العمل الفني والتي لها الدور الرئيسي في تشكيل وتحديد كيفيات إنتاج عناصر العمل.
٩. تمثلت الخامة بطابع جمالي من خلال تداخل الخامات والاستعارة للكيفيات المغايرة من خلال اللون والمادة والشكل.
١٠. اسهمت الكثير من التجارب والمدارس والاتجاهات الحديثة في توظيف تقنيات جديدة لتحقيق قيم جمالية متغايرة، عبر ما تلقيه من خامات في بنية السطح التصويري من خلال تداخل الفنون التشكيلية بين الرسم والنحت والفن والجداري.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الفصل الثالث :إجراءات البحث.

أولا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من الأعمال التي انتجها طلبة قسم الفنون التشكيلية المرحلة الخامسة والبالغ عدد(١٥)والتي تمثل مادة الجداريات، للفترة من عام (٢٠٢٣ ـ٢٠٢٤) والتي بلغت (١٥) عملا وفق الحدود الزمانية والمكانية للبحث الحالي .

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار العينة (بصوره قصدية) وعددها (٤) لوحات جدارية وفق المسوغات الاتية:

١ـ استبعاد الاعمال الفنية المتشابهة من حيث التقنية والتنفيذ .

٢ـ تحديد الاعمال بما يخدم هدف البحث (تعرف الابعاد الجمالية وتأثيرها على فن الجداريات لدى طلبة معهد الفنون الجميلة)

جدول (١) يمثل عينة البحث

ت	اسم العمل	اسم الطالب	نوع التقنية	السنة
١	افكار مزدحمة	جوين محمد جاهم	مواد مختلفة	٢٠٢٤
٢	الفراش الطائر	حبيب محمد كاظم	الوان ومواد جاهزة	٢٠٢٤
٣	الوجه الاخر	حسين اكرم مهدي	جبس مع مواد اخرى	٢٠٢٤
٤	ازهار مفتحة	محمد فاضل علي	عجينة كثيفة مع الوان	٢٠٢٤

ثالثا-اداة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث ما اسفر عنة الاطار النظري من مؤشرات بوصفها محكات لفي تحليل عينة البحث .

رابعا-منهجية البحث:

اعتمد الباحث (المنهج الوصفي التحليلي) في تحليل عينة البحث .

خامساً تحليل العينة:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

أنموذج رقم (١)

اسم العمل : افكار متزاحمة
اسم الطالب : جوين محمد جاهم
قياس العمل : ١٠٠×١٥٠ سم
تاريخ الإنتاج: ٢٠٢٣، ٢٠٢٤
العائدية: قسم الفنون التشكيلية.
المواد المستخدمة: قماش لفاف، كرات من العجين ،
الوان مختلفة على كانفاس.

في هذا العمل نرى إن الطالب وظف على سطح اللوحة خامات متنوعة ، كالقماش والغراء والعجينة الكثيفة والوان الزيت والاكريلك والوان السبري، الغاية منها احداث تجارب وتداخل بين الخامات من اجل الحصول على قيمة جمالية ، حيث استعمل الطالب قطع القماش (اللفاف) بطريقة مترابطة ومحزمة بقوة في خلفها اللون الاسود في وسط اللوحة وهذا يدل على رمزية فكرية نفسية ذاتية لدى الطالب، وفي الجزء الثاني من اللوحة وضع كرات من العجين مختلفة الاحجام مركزة في وسط اللوحة ملونه باللون الرمادي وموزعة بشكل عشوائي نرى بأن هناك رؤية غامضة حاول الطالب اظهارها من خلال تكوينات العمل الفني .

نلاحظ بأن الشكل المجرد اخذ موقعه من الرؤية واصبح امام العمل وكأنه كتل من القماش والكرات بارزة على سطح اللوحة، ولاسيما بأن الخامة التي استخدمت هي مواد جاهزة حاول الطالب اظهارها بأبعاد جمالية تعبيرية، استخدم تقنيات احتفظت بصفاتها الثابتة مما انعكس على شكل العمل الفني من خلال التنوع التكويني من ناحية الملمس والخامة والشكل والتقنية واللون وربط هذه المواد بعنصري الشكل والفضاء، فاعتمدت التكوينات بسطحها وخطوطها واختلاف خاماتها على توظيف تنوع ملمسي فتناوبت من الاسطح الخشنة وصولا الى الاسطح الناعمة من خلال استخدام الخامات الجاهزة وانعكاسها على اظهار تنوع ملمسي للسطوح المشغولة وتوضيح الابعاد الجمالية في تكوين العمل ككل من خلال التداخل بين الخامة والسطح والفضاء واللون وتوظيفها بشكل جمال داخل العمل الفني.

اعتماد الاشغال المساحي للسطح الخارجي باللونين الاسود والابيض ، فتمايز إظهار الخامة التقني من خلال الاوان بين الحارة والباردة، من خلال استخدام التقنية المباشرة وانعكاسها على سطح اللوحة، أن التنظيم اختلف من حيث امتلاء ارضية اللوحة في الجزء العلوي منها والجزء السفلي بتنوع تقني وهي مفردات مقترحة من مخيلة الطالب التي استمدها من الصور الذهنية، فنجد خلف الاشمال انتج ايقاعاً جمالياً تنوعت فيه الوحدات وتناغمت الاشكال بينها واعطت حركية ديناميكية اضفت بحركية الزمان وهذا ما اضفى طابعاً جمالياً من خلال الشكل العام ككل داخل العمل الفني .

استعار الطالب بالتجارب الفنية وظهر ملامس وخامات متعددة بين البارزة واخرى غائرة وبين طبقات محززة نتيجة الفعل التقني ، واستخدام اكثر من تقنية التي ساعدت على تغيير التنظيم الشكلي تدريجياً، واتخذ الاسلوب الحداثوي، فأن اللوحة تحمل سرداً مرئياً من خلال البث العلاماتي والايحاء اللوني مما احدث علاقات تكرارية ملونة كن خلقت تنوعاً بين السطح من خلال الخامة او المادة المستخدمة وإظهار تباين تقني بين الارضية والفضاء وخلق قيمة جمالية بفعل تباينها مع المحيط، فاعتماد التجريب كأساس للإنشاء لفهم القيم الجمالية والسيطرة على عناصره وخاماته وتقنياته واظهار تنوع في الملمس، من خلال توظيف الالوان

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

المشبعة والنقية والمواد الجاهزة وطريقة تركيبها وعلاقة الواحدة بالأخرى كون المفردات تنوعت في طريقة توزيعها لتحقيق بعد جمالي تعبيري تقني في العمل الفني .

أنموذج رقم (٢)
اسم العمل : الفراش الطائر
اسم الطالب : حبيب محمد كاظم
قياس العمل: ١٠٠× ١٥٠سم
تاريخ الإنتاج: ٢٠٢٣ـ ٢٠٢٤ م
العائدية: قسم الفنون التشكيلية
المواد المستخدمة: الوان مختلفة ، شريط ملون، مواد جاهزة.

يتألف العمل من قسمين هما الاسود والاصفر الذهبي وشريط اصفر ذهبي وفراشات موزعة على سطح اللوحة، حيث تتدرج تكوينات العمل معطية مساحة لونية متداخلة في ما بينها فتعطي المنظور اللوني على الخلفية الحيادية، يقدم العمل موضوع يشمل عنصر الجدة والابتكار، وتوظيف اشكال حيوانية تعطي طابع الحرية وكأنها وسط جو لطيف طبيعي وإضافة اشكال هندسية من خلال الاشرطة الذهبية وكأنها سور حديقة فتنتقل افراش من مكان الى اخر في هذا الجو الممتع في تكوين العمل الفني.
نلاحظ في هذا العمل ان الطالب لدية خبرة فنية من خلال انشاء وتوظيف ابسط الخامات خالقاً بعداً جمالياً تعبيراً وهذا يدل بانه يمتلك مهارات وممارسات فنية وتراكم خبراتي معرفي تقني حاول إظهاره من خلال العمل الحالي فوظف اللون بطريقة تجريدية تعبيرية بصورة عفوية بإضافات الاشكال الحيوانية (الفراشات)، قد وضعت بطريقة تتابعية على سطح اللوحة، مما يضفي الى العمل الفني سطحاً وملمساً وبعداً جمالياً ،فنلاحظ بان العمل قدم (سلطة ملونة) مضموناً مبيناً على تقدم جديد اً وفقاً للطرق والاساليب الحديثة كتوزيع اللون على سطح اللوحة وطريقة اختيار التدرجات المناسبة لتكون مقاربة للملمس الناتج عن ضربات السكين في تقنية العجينة الكثيفة، فضلا عن اختياره وسيلة اخراج متناغمة لونياً ، نجد نوع من التغريب على مستوى الفكرة والموضوع وبصورة غير قصدية اذا يعد اختيار الاساليب التعبيرية والتقنية في توظيف الخامات هو عامل حديث في اعطاء نوع التجريب والاخراج بصورة مغايرة وغير مقلدة وحديثة مما يعطي قدرة محاكاتيه ادائية الغرض منها طرح فكرة جديدة وغير مألوفة تعطي طابعاً جمالياً من خلال توظيف اللون مع المواد الاخرى في سطح العمل الفني.
ان تنوع الاظهار للخامات وتوظيفها داخل اللوحة يعطي ملمساً بين الناعم والخشن والبارز والغائر، وبين الالوان القوية و الباردة والحارة ذات اللون الواحد واعتماد التقنية المباشرة نظهر الخامة كتقنية وابعدها الجمالية من خلال الالوان المشبعة والنقية والمبالغة في استخدام اللون الواحد وكثافته، فنجد ضربات ذات ملمس خشن واخرى ناعمة تعبر عن الحالة التي حاول الطالب ان يظهرها من خلال عمله الفني والتي تدل على الحرية والحب والتفاؤل فخصائص وامكانيات الخامة والتقنية لها دور اساسي في تعزيز العلاقة بين الشكل المراد إظهاره كبعد جمالي بين الملمس والشكل والفضاء.
تعامل الطالب مع سطح اللوحة ووظفه بأكثر من تقنية بين العجينة الكثيفة المباشرة وبين المواد الجاهزة بي الورق المقوى بتجاور الاشكال مع بعضها ، إذ صيغت الاشكال بعيداً عن التأويل واصطناع الرموز أما

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الالوان التي استخدمت هي الوان صريحة، لقد فسح لخيال الطالب ان يبني عناصره بجمالية تحققها الالوان والاشكال التي تكونت نتيجة معالجات تقنية بأداءات استندت على خبرة معرفية مشتركة بين البصري والمرئي، فالاشتغال على سطح كانه جدار مدينة ممتلئ ،بنصوص تعلن حدث معين يحتاج الى قدرة ابداعية وامكانية تقنية ومعرفة بالمادة.

نرى الانساق المتداخلة للأسطح اللونية عملت ايقاعاً في تحديد مسارتها الشكلية ، اضافة الى الاشكال الحيوانية المستعارة حيث شكل تواصل التنظيم الشكلي بعداً جمالياً في توظيف اكثر من خامة اذ يعد نوع من الامتداد الذي يوحي بتعدد المقترحات بعدها استقراءات لتذبذبات القيم اللونية الحاصل بتثنية الاسطح اللونية وباختلاف درجاتها اللونية، فالتضاد اللوني المتنامي بإيقاع يتناص مع حركة الفضاء الملامس لتأسيس علاقات جديدة تستعير انظمتها البنائية لعين المتلقي، مما تقدم على التنافذ والتشكيل ضمن السياقات الانتهائية من التحولات الادراكية للأثر، فنلاحظ من خلال تفاعل الايقاعات اللونية والاشكال المقدمة تولد حركة بصرية تبرز الوحدات كأشكال ثلاثية الابعاد على الرغم تسطيحها.

انموذج رقم (٣)

اسم العمل : الوجه الاخر
اسم الطالب: حسين مهدي اكرم
قياس العمل: ١٠٠× ١٥٠سم
تاريخ الإنتاج: ٢٠٢٤ م
العائدية: قسم الفنون التشكيلية

نرى للوهلة الاولى للعمل إن الطالب قد وظف عدد من الخامات داخل اللوحة أو الجدارية من خلال التداخل الذي مثل صورة واضحة للتوثيق بين الرسم والنحت والفن الجداري، ممثلا الجانب النحتي من خلال كتلة الوجوه البشرية وملمسها البارز، نلاحظ الجانب التصويري عبر القماش واللون وتنوعه بين الاسود والاصفر الذهبي في العمل والتي شكلت بمجملها عملاً تصويرياً جدارياً بفعل تعدد التقنيات المستخدمة فيه، فاتخذ الطالب تقنية النحت كواسطة لبناء الشكل من خلال تصوير شكل جمجمة وجه بشري فيما يمثل اللون الصفة التعبيرية للشكل النهائي ، فيشير ذلك إلى مدى استفادة الطالب من المواد والاشياء الجاهزة فضلا عن تداخله للفنون في عمل واحد مما اعطى العمل صفة تعبيرية جمالية تصويرية اي تكثيف البعد الجمالي والايجابي فيه.

استطاع الطالب في هذا العمل أن يبتكر موضوعة جديدة في نتاجه من خلال استخدام عدة تقنيات في العمل والمحاولة على التركيز البعد الجمالي المزدوج للعناصر التصويرية، فقد كثفت هذه التقنية في محاولة بين الرسم والنحت لمنح العمل بعداً نفسياً تعبيرياً عميقاً عبر نحت اجزاء جسم الانسان بشكل تقني وجمالي يشبه فن التجميع والتركيب المعاصرين، وهي ممارسة حديثة في الفن التشكيلي المعاصر، الإ إن حرية التخيل لدى الطالب فسح امامة اقتراح خامات جديدة لإنتاج عمل متميز بالدقة والمهارة والبعد الجمالي ، متخذاً من حرية التشكيل فرصة للمغايرة في حرية التشكيل والتأليف الحسي للأشكال.

ان تجسيد الطالب للتقليد الحرفي للأشكال الواقعية ومحاكاة ومن خلال الاضافات اللونية لم يكن ناجماً عن قصور أو عجز في امكانياته التقنية، بل مثلت محاولة الاقتراب من الواقع ومنح الاشكال قيمة حسية واقعية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

معبرة، فهي قريبة للأشكال الجدارية في الحضارات القديمة التي كانت تمثل (الآلهة)،حيث استطاع وبشكل دقيق وناجح الخوض في تجربة مداخلة الفنون وخلط ملامح الفنون التشكيلية، واستدعاء ما هو ضروري من خصائصها ومن موادها لغرض انجاز اعمال تصويرية جدارية في آن واحد، كما أن تحقيق ومحاكاة الاشكال الواقعية التقليدية فهي تتسم بالبعد الجمالي عبر مزج الخامات وتوظيفها بصورة جميلة من اجل الخروج بحصيلة فنية مميزة وحديثة تتم بالتنوع الفني ، وتجسد واقع الفكر الإنساني للمجتمع ومديات فهمها للتقنيات عبر كسر الحواجز ومدَ الجسور بين الفنون وتلاقحها في شكل فني واحد يمثل الانعكاس الحقيقي للثقافة الفنية والجمالية بكل مداياتها

إن الاداء والاسلوب شكل من اشكال الثقافة الانسانية، بوصفه تمظهراً لمزيج من المؤثرات الاجتماعية والنفسية الخاصة في نتاج طالب الفن، فهو جزء من مجتمعه خاضعاً لتأثيره حيث تمثل صورة الأداء الفني إشارة خصوصية الطالب الثقافية والفنية والذاتية والتي تظهر في اسلوبه الخاص في هذا العمل ، فالتقنية أو الاداء تعد المجال المتطور الذي يحققه الطالب من خلال تنفيذ جداريته وضبطها نوع من الظواهر وتنظيمها بغية الوصول إلى نتائج مرغوبة، فإن أي عمل لا يمكن غن يظهر بالشكل الفني إلا من خلال استثماره الى الخامة، ومعالجتها بوسائل وتقنية معينة لتتحول من شكل إلى آخر إذ يتم التحول بأدوات ووسائل متعددة، ما يعرف بالمهارة التقنية في معالجة الخامة وصياغتها لإنتاج العمل الفني، وإن إمكانية الطالب لا تتطور إلا عبر التجربة والممارسة والمطالعة لتجارب الآخرين والإفادة من الخبرات الفنية والتقنية.

انموذج رقم (٤)

اسم العمل : ازهار مفتحة
اسم الطالب: محمد فاضل علي
قياس العمل: ١٠٠× ١٥٠سم
تاريخ الإنتاج: ٢٠٢٤ م
العائدية: قسم الفنون التشكيلية

اتصف اسلوب التكوين لإنشائية العمل الجداري على إظهار خلفية العمل باللون الأبيض مع اشكال نباتات (زهور) مفتحة بالوان الازرق الغامق والفاتح والاخضر الفاتح والجوزي الفاتح شغلت سطح العمل التصويري، تنوعت التقنية والخامة المستخدمة في هذا العمل من خلال استعمال العجينة الكثيفة (الوتر بروف) اضافة الى الوان الاكريلك والزيت اي استخدم اللون كعنصر اساسي مع العجينة في تنوع لتقنيات الخامة من اجل إظهار ملمس بين الغائر والبارز والمسطح من خلال اعتماد التقنية المباشرة وصولاً الى التكوين النهائي للعمل .

نرى من خلال التنوع السطحي وتباين المستويات اعطى ايقاعاً معاصراً، جسد الطالب في هذا العمل تقنية حديثة وتقديمها من خلال تقنية العجينة الكثيفة مع الالوان المشبعة والتي تعبر عن اسلوبيته وحدسه الجمالي في استخدام اللون بصبغة لونية وشمول اللوحة بالأشغال المساحي بالشكل والخامة، فتجربة الملمس الخشن وتباين الاشكال لها ميزة جمالية خاصة ولتي بدت واضحة على السطح التصويري فالعمل بقدر ما هو بسيط الا انه يعبر تناغم حياتي حاول الطالب إظهاره في العمل من خلال التكوينات الزهرية المفتحة والتي تبعث عن الراحة والتفاؤل والطمأنينة والحب.. الخ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

إن فكرة التكرار الشكلي واللوني والتي لها القدرة على التنافذ والانفكاك والتشكيل، وضمن خط الادراك التقني لما لها من سياقات لانهائية من تحولات الخامات بأبعادها الجمالية فضلا عن نوع الاستجابة السيكولوجية ، كما اثر التشكيل البصري الى حراك تناغمي وايقاعي وصوري في العمل فأن وحدات العمل الشكلية تعتمد على التناسق الشكلي واللوني وبهذا يكون العمل حاملا صفة الاستقرار نتيجة انتظام الشكل ومنظومته البنائية، من خلال تكرار الاشكال وانتقالها على السطح التصويري مما اعطى توازناً في الشكل والفضاء.

عند رؤية العمل نستطيع تشخيص قيمة جمالية من خلال توظيف تقنيات وخامات ارتبط مع الشكل وبين الملمس الغائر والبارز والخشن والناعم لتعطي في لتحقق نتيجة نهائية، تظهر العمل بقيمة ذات ابعاد جمالية توحي بتنوع الخامات والذي لا يخلو من التباين الشكلي واللوني، اشتغل الطالب الموضوع برؤية فنية معاصرة تعامل في مع اللون بالدرجة الاساسية وبطريقة تعبيرية مكسباً العمل اجواء نادرة ومميزة وجميلة، أظهرت علاقات لونية وشكلية منسجمة ،حيث تعامل مع الشكل بصفة عامة فجعله يميل الى قيمة وتقنية ذات ابعاد جمالية متحركة فقد كانت صياغاته تنص على خلق توازن محرك للأشكال بعفوية تامة.

ومن خلال التنوع في استخدام الخامات والتباين في توزيعها داخل العمل، تحققت وحدة الجزء بالكل في الشكل والارضية لتعبر عن مضمون فني يحمل بين طياته الملامح والسمات الخاصة بالطالب، فيظهر الانسجام والتألف من خلال إيقاع لوني متناغم يبدأ بالتوهج النابع من الاشكال من خلال استعمال اللون الازرق الفاتح والداكن والاخضر والجوزي الفاتح معبراً عن بؤرة العمل لافتاً الأنظار نحو العنصر الرئيسي وهو(الزهرة)،متدرجاً في توزيع باقي الاشكال على سطح العمل، كذلك نلاحظ اتزان الاشكال وحبكة الاساس الانشائي والتكويني ومدى التناسق بين الخامات الناتج عن المهارة في توزيع التقنيات للربط بين كل الخامات ذات الطبيعة المختلفة محققاً في ذلك تكويناً اعطر روحاً جمالية متميزة بأشكال متعددة.

الفصل الرابع :النتائج و الاستنتاجات والتوصيات.

اولا: النتائج:

١. كشفت الدراسة توظيف خامات متنوعة على سطح اللوحة ، كالقماش والغراء والعجينة الكثيفة والوان الزيت والاكريلك والوان السبري، الغاية منها احداث تجارب وتداخل بين الخامات من اجل الحصول على قيمة جمالية وهذا ما وجد في الانموذج (١) من عينة البحث..

٢. حاول الطالب اظهار خامات بأبعاد جمالية تعبيرية، باستخدامه تقنيات احتفظت بصفاتها الثابتة مما انعكس على شكل العمل الفني من خلال التنوع التكويني من ناحية الملمس والخامة والشكل والتقنية واللون وربط هذه المواد بعنصري الشكل والفضاء وقد ظهر ذلك في الانموذج (١) من عينة البحث..

٣. وظف الطالب ابسط الخامات في حياته اليومية خالقاً بعداً جمالياً تعبيراً وهذا يدل بانه يمتلك مهارات وممارسات فنية وتراكم خبراتي معرفي تقني حاول من خلال تغيير سطح العمل وإظهاره من خلال استخدام مفردات جديدة ونرصد ذلك في الانموذج (٢) من عينة البحث.

٤. ان تنوع الاظهار للخامات وتوظيفها داخل اللوحة يعطي ملمساً بين الناعم والخشن والبارز والغائر، وبين الالوان القوية و الباردة والحارة ذات اللون الواحد واعتماد التقنية المباشرة نظهر الخامة كتقنية وابعدها الجمالية من خلال الالوان المشبعة والنقية والمبالغة في استخدام اللون الواحد وكثافته وهذا ما رصد في الانموذج (٢) من عينة البحث.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

٥. استطاع الطالب أن يبتكر موضوعة جديدة في نتاجه من خلال استخدام عدة تقنيات في العمل والمحاولة على التركيز للبعد الجمالي المزدوج للعناصر التصويرية، فقد كثفت هذه التقنية في محاولة بين الرسم والنحت لمنح العمل بعداً نفسياً تعبيرياً عميقاً عبر نحت اجزاء جسم الانسان بشكل تقني وجمالي يشبه فن التجميع والتركيب المعاصرين وهذا ما نراه في الانموذج (٣) من عينة البحث.

٦. حاول الطالب محاكاة الاشكال الواقعية من خلال الاضافات النحتية البارزة ، محاولة الاقتراب من الواقع ومنح الاشكال قيمة حسية واقعية معبرة، فهي مقاربة للفن الجداري في الحضارات القديمة التي كانت تمثل (الآلهة) وغيرها. وهذا في الانموذج (٣) من عينة البحث.

٧. على الرغم من تغيير التنظيم الشكلي للأعمال الا إن الطالب بقى محتفظاً بالطابع الاسلوبي العام له كخاصية من خلال تميز عمله وهذا يرجع الى الخبرة الفنية التي يمتلكها من خلال تقنية العجينة الكثيفة مع الالوان المشبعة والتي تعبر عن اسلوبيته وحدسه الجمالي في استخدام اللون بصبغة لونية وشمول اللوحة بالأشغال المساحي بالشكل والخامة وهذا ما وجد في الانموذج (٤) في عينة البحث.

ثانياً: الاستنتاجات:

١. ان توظيف الخامة المختلف اثر وبشكل مباشر على إظهار الشكل وبأسلوب واقعي تعبيري تجريدي

٢. اثرت الخامة في فكرة العمل من حيث الصياغات والتنظيم والموضوع من خلال خصائصها التقنية والوظيفية.

٣. ان الاشتغالات على الخامة والتقنية منحت بعداً جمالياً للأعمال الفنية فلكل خامة قيمة وظيفية بأسلوب ومعطيات إظهاريه متنوعة في الاعمال الجدارية.

٤. ان موهبة الطلاب وقدرتهم ساعدتهم على تفهم خصوصية الخامات والمواد وطرق انجازها وتحريرها مما اعطى لهم الحرية في التنفيذ.

٥. يكمن البعد الجمالي للجداريات من خلال انسجام العلاقات الشكل والمضمون الخامة للعمل المتناسقة والتي حققت وحدة العمل.

التوصيات:

١. الاهتمام بإقامة ورش ودورات ومعارض خاصة عن مادة الجداريات في معاهد وكليات الفنون الجميلة والمنتديات الفنية.

٢. الاهتمام بدراسة القيم الفنية والتعبيرية والجمالية للفن الجداري بشكل مستمر ومعرفة كيفية استخدام الخامات والتقنيات المتنوعة في الفنون التشكيلية .

ثبت المصادر:

١. إبراهيم ، زكريا: **فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دراسات جمالية** (١)، مكتبة دار الطباعة مصر.

٢. ابراهيم، ابراهيم نزار: **التوظيف الجمالي للخامة وتقنية البناء في اعمال النحات صالح القره غولي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، قسم النحت، ٢٠٠١.

٣. ابن منظور: **لسان العرب** ، دار صادر، بيروت، ب. ي، ج١١.

ISSN–2536–0027

٤. أمهز ، محمود: **الفن التشكيلي المعاصر** ، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.
٥. برتيملي ،جان: **مبحث في علم الجمال**، تر: أنوار عبد العزيز، دار النهضة مصر، ١٩٧٠، ص١٨٩-١٩٠.
٦. بركات، سعيد: **الفن الجداري (الخامة ، الغرض، الموضوعات)** ،ط١، مطبعة عالم الكتب، مصر ٢٠٠٨.
٧. البستاني، فؤاد افرام: **منجد الطلاب** ، دار المشرق، ط٣١، بيروت، ب، ت.
٨. جبران، مسعود: **رائد الطلاب** ، دار العلم للملايين، بيروت، ب ط، ب، ت.
٩. جماعة من الكبار اللغويين: **المعجم العربي الاساس**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والاعلام، ١٩٨٩.
١٠. الجميلي ، صدام: **انفتاح النص البصري، دراسة في تداخل الفنون التشكيلية**، الفيصل للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣.
١١. جون ،ديوي: **الفن خبرة**، تر: زكريا ابراهيم، مر: زكي نجيب محمود، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٦٣.
١٢. حيدر، نجم عبد: **التحليل والتركيب في العمل الفني التشكيل المعاصر**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
١٣. ريد ، هربرت: **الفن والمجتمع**، تر: فارس متري طاهر، دار القلم ،بيروت ،ط١، ١٩٧٥.
١٤. ريد، هربرت: **الموجز في تاريخ الرسم الحديث**، تر: لمعان البكري، مر: سلمان الواسطي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ١٩٨٩.
١٥. ريد، هربرت: **معنى الفن**، تر: سامي خشبة، مر: مصطفى حبيب، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة، د.ت،
١٦. سمث، إدوارد لوسي: **الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية**، تر: فخري خليل، مر: جبرا إبراهيم جبرا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٥.
١٧. شياع ، سؤدد عبد الغني: **الابعاد الجمالية للجداريات النحتية في المعابد المندائية في بغداد**، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى ، ٢٠٢١.
١٨. صليبا، جميل : **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية القاهرة ، ١٩٧٧.
١٩. الطائي، عبد الأمير: **فن التلصيق والتركيب في الرسم العراقي المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،٢٠٠٢.
٢٠. عبد الجواد، محمد احمد: **سلمان الخطاط تكنولوجيا المواد**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٨.
٢١. الماجدي ، خزعل: **الفن الاغريقي**، دار المنهل للطباعة والنشر، ٢٠١٧.
٢٢. مايرز، برنارد، **الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها** ، تر: سعد المنصوري، ومسعد القاضي، مؤسسة فرانكلين للنشر، القاهرة، نيويورك، ١٩٦٦.
٢٣. مطر، اميرة حلمي: **مقدمة في علم الجمال** ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٢.
٢٤. مهد، هنتر: **الفلسفة انواعها ومشكلاتها**، تر: فؤاد زكريا،ط٧، مكتبة الانجلو، القاهرة، ب. ت.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٢٥. مهدي ، هادي نفل: **تقنية الحفر(الطباعة) لتحقيق عناصر الصورة اليدوية للإنتاج الطباعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، ١٩٨٠.
٢٦. ميخائيل، يوسف: **سيكولوجية الابداع في الفن والادب**، مشروع النشر المشترك، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت.

---

(١) جبران، مسعود: **رائد الطلاب** ، دار العلم للملايين، بيروت، ب ط، ب، ت، ص ٢٠٥.
(٢) البستاني، فؤاد افرام: **منجد الطلاب** ، دار المشرق، ط٣١، بيروت، ب، ت، ص ٦٩- ٧٠.
(٣) صليبا، جميل : **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية القاهرة ، ١٩٧٧، ص١٣٧
(٤) مائدة، طارق محمد: **البعد الجمالي في الموضوعات الشعبية للفنان نجيب يونس**، مجلة الاكاديمي، العدد، ١٠٣، ٢٠٢٢،ص ١٦٦-١٦٧.
(٥) جماعة من الكبار اللغويين: **المعجم العربي الاساس**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والاعلام، ١٩٨٩.
(٦) مهد، هنتر: **الفلسفة انواعها ومشكلاتها**، تر: فؤاد زكريا،ط٧، مكتبة الانجلو، القاهرة، ب. ت، ص ٤٢٣.
(٧) مطر، اميرة حلمي: **مقدمة في علم الجمال** ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٢، ص٣.
(٨) ابن منظور: **لسان العرب** ، دار صادر، بيروت، ب. ي، ج١١، ص١٢١.
(٩) بركات، سعيد: **الفن الجداري (الخامة ، الغرض، الموضوعات)** ،ط١، مطبعة عالم الكتب، مصر ٢٠٠٨، ص٧ .
(١٠) ينظر: مطر ، اميرة حلمي، مصدر سابق، ص ٤.
(١١) ينظر: حيدر، نجم عبد: **التحليل والتركيب في العمل الفني التشكيل المعاصر**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٩١.
(١٢) ينظر: عبد الجواد، محمد احمد: **سلمان الخطاط تكنولوجيا المواد**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٨، ص٤.
(١٣) ينظر : برتيملي ،جان: **مبحث في علم الجمال**، تر: أنوار عبد العزيز، دار النهضة مصر، ١٩٧٠، ص١٨٩-١٩٠.
(١٤) ينظر: مهدي ، هادي نفل: **تقنية الحفر(الطباعة) لتحقيق عناصر الصورة اليدوية للإنتاج الطباعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، ١٩٨٠، ص ١٥٢.
(١٥) ميخائيل، يوسف: **سيكولوجية الابداع في الفن والادب**، مشروع النشر المشترك، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت، ص١٧٥.
(١٦) ينظر: ريد، هربرت: **معنى الفن**، تر: سامي خشبة، مر: مصطفى حبيب، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة، د.ت، ص ٩٧.
(١٧) ينظر: ابراهيم، ابراهيم نزار: **التوظيف الجمالي للخامة وتقنية البناء في اعمال النحات صالح القره غولي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، قسم النحت، ٢٠٠١،ص٤٦.
(١٨) ينظر: إبراهيم ، زكريا: **فلسفة الفن في الفكر المعاصر**، دراسات جمالية (١)، مكتبة مصر، دار الطباعة، ص٢٩٥.
(١٩) ينظر : جون ،ديوي: **الفن خبرة**، تر: زكريا ابراهيم، مر: زكي نجيب محمود، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٦٣، ص٨١.
(٢٠) ينظر: ريد ، هربرت: **الفن والمجتمع**، تر: فارس متري طاهر، دار القلم ،بيروت ،ط١، ١٩٧٥،ص ٢٧.
(٢١) ينظر: مايرز، برنارد، **الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها** ، تر: سعد المنصوري، ومسعد القاضي، مؤسسة فرانكلين للنشر، القاهرة، نيويورك، ١٩٦٦،ص٢٥.
(٢٢) ينظر: الماجدي ، خزعل: **الفن الاغريقي**، دار المنهل للطباعة والنشر، ٢٠١٧، ص ١٧٦.
(٢٣) ينظر: مايرز، برنارد، **الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها**، مصدر سابق، ص ١٤٧.
(٢٤) ينظر: الجميلي ، صدام: **انفتاح النص البصري، دراسة في تداخل الفنون التشكيلية**، الفيصل للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣، ص ١٠٤.
(٢٥) ينظر: الطائي، عبد الأمير: **فن التلصيق والتركيب في الرسم العراقي المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،٢٠٠٢، ص٦٧- ٦٨.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

(٢٦) ينظر: ريد، هربرت: **الموجز في تاريخ الرسم الحديث**، تر: لمعان البكري، مر: سلمان الواسطي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ١٩٨٩، ص٥٦.
(٢٧) ينظر: ريد، هربرت: **الموجز في تاريخ الرسم الحديث**، مصدر سابق، ص١٥٣.
(٢٨) ينظر: أمهز ، محمود: **الفن التشكيلي المعاصر** ، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص١٦٩.
(٢٩) ينظر: سمث، إدوارد لوسي: **الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية**، تر: فخري خليل، مر: جبرا إبراهيم جبرا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٥، ص٢٦.
(٣٠) شياع ، سؤدد عبد الغني: **الابعاد الجمالية للجداريات النحتية في المعابد المندائية في بغداد**، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى ، ٢٠٢١.